

### مقدمة عامة

من المفروض أن المدينة هي ذلك المجتمع المتكامل الذي يجب أن يكون مهياً ومنظم بشكل يلبي حاجيات السكان الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية وكذلك العمرانية، إلا أن تسارع وتيرة التعمير في مختلف مدن العالم وما نتج عنها من تحولات أدت إلي تدهور الوسط الحضري وظهور مشاكل عديدة تختلف من مدينة إلى أخرى،

فلقد عرفت حالياً مدن العالم نموا حضريا واسعا بفعل عوامل مختلفة أهمها النمو الديمغرافي والعوامل الاقتصادية والإدارية... الخ، ومن ضمن العوامل الاقتصادية العامل الجوهري المتمثل في الثورة الصناعية والتكنولوجية التي ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر، لذلك فالنمو الحضري كان نتيجة للصناعة التي تمركزت في المدن وكانت محل جذب واستقطاب للكثير من الريفيين الراغبين في تحسين مستوى معيشتهم في كل المجالات، الأمر الذي أدى إلى نمو وتطور المدن وتعد الحياة الحضرية الحديثة وأبرز العديد من المشكلات العمرانية التي أدت إلى صعوبة التوفيق في آن واحد بين تلبية الاحتياجات السكنية والخدماتية للسكان والمحافظة علي المعايير التي من شأنها خلق إطار حضري مناسب، سواء على مستوى المدينة أو الحي أو المسكن، وهذا ما تعرضت له المدن وتأثرت به في عصرنا الحاضر بالنسبة للعالم بصورة عامة والعالم الثالث بصورة خاصة.

وفي ظل هذه المشاكل فإن أغلب التوجهات الحديثة التي ظهرت في بداية القرن 19 في ميدان العمران وعت جيدا هذه الحقيقة، و كان من أهدافها الأساسية هو النهوض بالمشروع الحضري من أجل إعادة الاعتبار للإنسان الذي صار مهماً داخل الإطار الذي يعيش فيه، وأصبحت الدراسات العمرانية من الخطوط الكبرى للعالم المعاصر وأكثر من ضرورة لتنظيم العمران وتهيئة المدن ودراسة إمكانية توسعها وفق قوانين ومعايير تقنية توفر ظروف أكثر ملائمة لحياة السكان وتحقق التوزيع الأمثل للمرافق والتجهيزات المختلفة.

## المقدمة العامة

كما أصبحت عمليات التدخل العمراني على الأنسجة الحضرية تأخذ شكلا واتجاها واسعا كرد فعل على التدهور الحادث على مستوى الأحياء السكنية، حيث تدعوا إلى أن يَكُون الحي السكني الذي هو من أهم العناصر المكونة للمدن وأحد المؤشرات التي تحدد مدى تطورها خاليا من المشاكل العمرانية والبيئية، وتستجيب لحاجيات ومتطلبات سكانه، إذ تمثل هذه العمليات الحل الأمثل لأغلب مشاكل المدن وبالتالي الحصول على أحياء سكنية ذات بيئة آمنة ومريحة.

وعلى غرار بقية الدول، تشهد العديد من المدن الجزائرية اليوم حالة من التدهور على المستوى المعماري والعمراني وكذا نقص على مستوى مختلف الوظائف الاقتصادية والخدماتية والاجتماعية التي تقدمها للسكان، ويعود ذلك لعدة أسباب نذكر منها علي وجه الخصوص التوجهات السياسية والاقتصادية للدولة بالإضافة إلى ظهور أزمة سكن حادة في ظل ظروف اقتصادية معقدة، وارتبطت هذه الأزمة مع الزيادة الكبيرة في النمو الديمغرافي وظاهرة النزوح الريفي خاصة في سنوات التسعينات في ظل الأوضاع الأمنية التي شهدتها الدولة، وهذا ما جعلها تهتم بتلك الأوضاع الأمنية بصورة مباشرة وإهمال باقي القطاعات مثل قطاع التعمير، إضافة إلى ذلك أزمة المجال الحضري التي تعيشها مدننا اليوم نتيجة للتوسع العمراني الغير منتظم للمدن وزيادة وتيرة نموها، مما أدى إلى تراكم المشاكل العمرانية وأصبحت الأنسجة العمرانية تفتقر للانسجام المتكامل حيث عرفت معظم الأحياء السكنية تدهور كبيرا ومستمر مما أثر على الصورة الجمالية للمدينة وتدهور إطار الحياة فيها.

من خلال هذا البحث قمنا بأخذ حي مازر - زاوية بمدينة جامعة (ولاية الوادي) كمجال للدراسة حيث يعرف هذا الحي مثله مثل الكثير من الأحياء السكنية الكثير من المشاكل الحضرية والعمرانية المختلفة، وللنهوض بهذا الحي يجب الإعداد الجيد والدقيق للمخططات والتدخلات العمرانية بشتى أنواعها بغرض حل المشاكل الواقعية التي يعاني منها، وتحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتوفرة لديه.

### الإشكالية:

يعاني حي "الزاوية-مازر" من عدة صعوبات كما أنه يعرف إهمال وتدهور كبير والذي يرد إلى العديد من المشاكل المتمثلة في هيكلة بعض المباني التي تشكل بنايات عشوائية، حالة بعض الطرقات وكذا النقائص في المرافق والشبكات مع وجود الفضاءات الشاغرة.

ومن خلال هذه المعطيات يمكننا طرح عدة تساؤلات من بينها:

- هل يمكن من خلال مجموعة تدخلات عمرانية معالجة المشاكل الموجودة على مستوى الأحياء وجعلها تتلائم مع المتطلبات الحديثة للحياة؟.

- ما هو الواقع الحالي لحي مازر- زاوية؟.

- ما هي أنواع التدخلات المناسبة لحل جميع الصعوبات المتواجدة على مستوى حي مازر- زاوية وكذا دمجها ضمن النسيج الحضري؟.

### الفرضيات:

ومن خلال ما سنتطرق إليه في دراستنا لهذا الموضوع سنحاول الإجابة عن الفرضيات التالية:

\*يعاني حي مازر- زاوية من نقص في التهيئة.

\*يمكن لعملية التهيئة الحضرية تغيير التدهور الحاصل على مستوى الحي من أجل جعله بيئة

آمنة ومريحة، وأكثر استجابة لمتطلبات سكانه.

### أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في التعرف إلى المشاكل الواردة وكذلك التعرف إلى التدخلات العمرانية المناسبة وإسقاطها على حالة النسيج الحضري "الزاوية-مازر"، ذلك بهدف المحافظة عليه وتحسين هيكله الحضري القائم ودمجه ضمن النسيج الحضري للمدينة.

### الأهداف:

يكمن الهدف العام من الدراسة في كيفية جعل حي "الزاوية-مازر" فضاء مهيكلاً، ومهياً، وحيوي يتماشى مع المتطلبات الحديثة للحياة، ودمجه ضمن النسيج الحضري بجملة من التدخلات الفاعلة.

أما محتوى الأهداف الثانوية متمثل في:

- \* دراسة تحليلية للعناصر العمرانية للحي.
- \* استخلاص أهم المشاكل التي أدت إلى تدهور النسيج العمراني للحي.
- \* وضع حلول خاصة بحي "الزاوية-مازر" لمعالجة مشاكله.

### دوافع اختيار الموضوع:

ترجع الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

\* إعطاء تجربة بخصوص التعامل مع مثل هذه المواضيع.

\* الموضوع من المواضيع التي تهدف إلى تسيير المدينة بصفة عقلانية.

\* كما يأتي موضوعنا كمحاولة في جعل النسيج الحضري نسيج متجانس متميز على المستوى العمراني وحل

المشاكل التي يعاني منها بجملة من التدخلات الفاعلة.

### دوافع اختيار المنطقة:

أثناء البحث عن الموقع الذي نجري عليه عملية التدخل، كان حرصنا كبيرا على اختيار الأحياء التي تخدم الموضوع بشكل كبير وتتماشي مع الأهداف التي ينطوي عليها، ولذلك وقع اختيارنا على هذا الحي وهذا راجع للأسباب التالية:

\*افتقار لبعض المرافق الضرورية للحياة.

\*التوزيع العشوائي والغير منظم لبعض البنايات.

\*وجود مساحات شاغرة بالحي مما يؤثر على انتظامه وهيكلته.

### المنهجية والأدوات المستعملة:

انطلاقا من طبيعة البحث الذي نقوم به يلزم تحديد المنهج المناسب وكذا التقنيات المستعملة:

أ- **المنهج:** من أجل بلوغ الهدف المنشود والمسطر من هذا البحث وحسب طبيعة مشروعنا، والمتمثل في التدخلات العمرانية على حي "مازر- زاوية"، كان لزاما علينا اختيار المنهج المناسب لذلك، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وهذا للإحاطة الشاملة بمشروع الدراسة ومعرفة كل الخصائص العمرانية.

ب- **وسائل البحث المستعملة:** بناء على المنهج المختار سنقوم بمعاينة الوضعية الحالية للحي ثم نحاول تفسيرها وقد استعملنا في ذلك وسائل جمع البيانات التالية:

### **الملاحظة:**

• ملاحظة النسيج العمراني للحي، وكذلك معاينة الوضعية الحالية على أرض الواقع.

• أخذ الصور الفوتوغرافية.

## المقدمة العامة

✚ **المقابلة:** هي من بين التقنيات التي استخدمناها في بحثنا عند جمع المعلومات والبيانات وهذا لكونها

أكثر الدقة، وتقربنا من الجواب الصحيح.

✚ **المخططات والجداول:** تساعدنا في تحديد الأماكن مع تحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع.

✚ **الكتب والمجلات وشبكة الانترنت.**

### محتويات البحث:

✓ يتكون البحث من ثلاث فصول بعد مقدمة عامة للموضوع والتي تناولنا فيها الإشكالية الأهداف،

الفرضيات، دوافع اختيار المنطقة والموضوع، والمنهجية.

#### x **الفصل الأول:** السند النظري

حيث نتطرق فيه إلى بعض المفاهيم، فيما يخص العمران والمدينة ومختلف التدخلات العمرانية وكذلك

القوانين والتشريعات المعمول بها.

#### x **الفصل الثاني:** السند التطبيقي

هذا الفصل يتضمن مبحثين: المبحث الأول يتضمن قراءة عامة لمدينة جامعة بإيجاز، والمبحث الثاني

نههدف من خلاله إلى الدراسة المعمقة للوضع الراهن لحي مازر- زاوية ومعرفة الخصائص العامة للمنطقة،

وكذا معرفة النقائص حتى نتمكن من التدخل.

#### x **الفصل الثالث:** المشروع التنفيذي

نههدف من خلاله إلى إعداد مخطط يشمل حلول مناسبة للمشاكل التي وجدناها في الدراسة التحليلية

ويضمن المحافظة على منطقة الدراسة.

الموضوع: التدخلات العمرانية على حي ودمجه ضمن النسيج الحضري - حالة حي مازر - زاوية  
\*بجامعة\*.

